

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الغَشْمُ والظلم يقال : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَب .

وَأُمُّ جُنْدَبَ أَيضاً اسم من أسماء الداهية .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكنم بن صيفي في نحوه (إِرَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكَ الْعِنْدَب) .

يقول : إذا ركبت رجلاً بظلم فقد وترته وحملته المكروه فانظر كيف يكون حالك .

ع : قد نظممه صالح بن عبد القدوس فقال : .

(إِذَا وَتَرْتَ امْرَأً فَاحْذَرِ عَدَاوَتَهُ ... مَنْ يَزِرْ رَعِ الشَّوْكَ لَا يَحْصِدُ بِهِ عِنْدَبًا) .

(إِنْ الْعَدُوَّ وَ إِنْ أَبْدَى مُجَامَلَةً ... إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْماً فُرْصَةً وَثَبَا) 161 باب الظلم في مطل الحقوق .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (الْأَكْلُ سَلَاجَانُ وَالْقَضَاءُ لَيَّانُ) .

ع : السلاج : سرعة الإبتلاع يريدون بهذا المثل أنه يسهل عليه الأخذ ويصعب عليه القضاء .

قال يعقوب : ومثله قولهم (الْأَكْلُ سُرَّ يَطِي وَالْقَضَاءُ ضَرَّ يَطِي) .

قال أبو عبيد : قال ابن مسعود : (لَوْ كَانَ الْمَعَكَ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوِيًّا)